

وقعة صفيين

[9] لضعيف النخاع إن رمى اليو * م بخيل كأنها الأشلاء (1) جانحات تحت العجاج سخالا * مجهضات تخالها الأشلاء (2) تتبارى بكل أصيد كالفجح * ل بكفيه صعدة سمراء ثم لا ينثنى الحديد ولما * يخضب العاملين منها الدماء إن تذرته (3) فما معاوية الده * ر بمعطيك ما أراك تشاء ولنيل السماك أقرب من ذا * ك ونجم العيوق والعواء (4) فاضرب الحد والحديد (5) إليهم * ليس وا * غير ذاك دواء حدثنا نصر عن أبي عبد الله سيف بن عمر، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة (6)، عن أبيه قال: أتم على الصلاة يوم دخل الكوفة، فلما كانت الجمعة وحضرت الصلاة صلى بهم وخطب خطبة. (1) _____

أشلاء الانسان: أعضاؤه بعد البلى والتفروق. وقد مثل الخيل في تفرقها للغارة بالأعضاء المتناثرة. (2) جانحات: أراد أنها تكسر جوانح هذه السخال. والجوانح: الضلوع القصار التي في مقدم الصدر، والواحدة جانحة، يقال جنح البعير: انكسرت جوانحه من الحمل الثقيل. والسخال: جمع سحلة، وهى ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى. ويقال أيضا في الخيل، كما هنا وكما في قول عبد الله بن عنمة: يطرحن سخل الخيل في كل منزل * تبين منه شقرها وورادها. انظر المفضلية (114: 9 طبع المعارف). وفي الأصل وح: " سخال " محرفة. والمجهضات: التي ألقيت لغير تمام ولما يستبين خلقها. والأسلاء: جمع سلى، وهو الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد. وفي البيت إقواء. (3) في الأصل: " أو تذرته "، صوابه من ح. (4) السماك والعيون والعواء: نجوم في السماء. ح: " ولنيل السماء ". (5) ح: " فأعد بالجد والحديد "، صواب هذه: " فاغد بالجد والحديد ". (6) أبو طيبة، بفتح المهملة بعدها مثناة تحتة ساكنة ثم باء موحدة، واسمه عبد الله بن مسلم السلمى المروزى، كان قاضيا بمرو. (*) _____